أكد دعم عضوية فلسطين بالأمم المتحدة وعقد مؤتمر سلام دولي «أكثر موثوقية»

الرئيس شي: يجب تنفيذ قرارات مجلس الأمن ووقف إطلاق النار في غزة

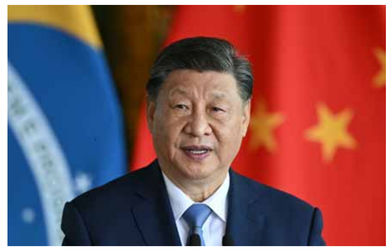

الرئيس الصيني شي جين بينغ (أ ف ب)

دعا الرئيس الصيني شي جين بينغ إلى ضرورة تنفيذ قرارات مجلس الأمن ووقف إطلاق النار في قطاع غزة «كأولوية قصوى حالياً» لمنع التصعيد في الشرق الأوسط، إضافة إلى دعم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» لإدخال المساعدات الإنسانية إلى القطاع، مبيناً أن بلاده ستواصل العمل مع المجتمع الدولي للمساعدة في ذلك.

وفي رسالة إلى اجتماع الأمم المتحدة بمناسبة اليوم الدولي للسلام، أمس الأربعاء، قال شي: «إن الأولوية القصوى هي التنفيذ الكامل والفعال لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ذات الصلة ووقف إطلاق النار العبكر والحرب والانفراج في المنطقة»، مشيراً إلى أن الحل الأساسي للقضية الفلسطينية هو تعزيز التسوية السياسية وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة الكاملة وتحقيق تسوية شاملة وعادلة ودائمة في وقت مبكر، وفق وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا».

وشدد شي على أن بكين تدعم بقوة عضوية فلسطين الكاملة في الأمم المتحدة، فضلاً عن عقد مؤتمر سلام دولي «أكبر وأكثر موثوقية وفعالية» لحل النزاع في الشرق الأوسط، موضحاً أن بلاده ستواصل العمل مع المجتمع الدولي بشكل مشترك على وقف الأعمال العدائية وعمليات القتل وعلى دعم وكالة «أونروا» وتنظيم أعمال المساعدات الإنسانية لأهالي قطاع غزة.

في سياق آخر، دعا الرئيس الصيني خلال لقائه رئيسة وزراء ساموا، فيامي نعومي مافاتافا، في بكين أمس، إلى التنفيذ الكامل والفعال لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاقية باريس التابعة لها، ودعم النزاهة والعدالة والمصالح المشتركة للجنوب العالمي، وبناء «مجتمع مصير مشترك» لبيئتهما، معربا على استعداد بلاده لجعل تمكين دول جزر الباسيفيك في مكافحة تغير المناخ أولوية في تعاون الصين مع تلك الدول، إضافة إلى مساعدتها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والاستفادة من إمكانات التعاون بين البلدين في مجالات الاقتصاد والتجارة والاستثمار والزراعة ومصايد الأسماك لتحقيق التنمية المشتركة.

وشدد على أن الصين لا تربط مساعداتها لدول جزر الباسيفيك بشروط سياسية وأن سياسة بكين تتسم بالانفتاح والشمول من دون استهداف أي طرف ثالث أو الانخراط في منافسة جيوسياسية أو السعي للاستحواذ على مناطق نفوذ.

من جانبها، أكدت مافاتافا أن بلادها تلتزم بالكامل بمبدأ «الصين الواحدة»، وتدعم بقوة مبادرة التنمية العالمية ومبادرة الأمن العالمي ومبادرة الحضارة العالمية التي اقترحها الرئيس شي، مشيرة إلى أن ساموا تعد الصين شريكة استراتيجية مهمة، وتتطلع إلى اغتنام فرصة الذكرى الخمسين لإقامة العلاقات الدبلوماسية العام المقبل لإحراز مزيد من التقدم في العلاقات الثنائية.

الرئيس شي، خلال لقاء آخر مع الوزير الأول لسنغافورة لي هسين لونغ، في بكين، أشاد بالعلاقات بين البلدين، وقال: «إن الجانبين أقاما العام الماضي شراكة شاملة عالية الجودة موجهة نحو المستقبل، ما وضع مساراً استراتيجياً لتنمية العلاقات الثنائية»، وأضاف: «في خضم المخاطر والتحديات، لا يمكن لأي دولة أن تكون الانخراط في منافسة جيوسياسية أو السعي للاستحواذ على مناطق نفوذ.

من جانبها، أكدت مافاتافا أن بلادها تلتزم بالكامل بمبدأ «الصين الواحدة»، وتدعم بقوة مبادرة التنمية العالمية ومبادرة الأمن العالمي ومبادرة الحضارة العالمية التي اقترحها الرئيس شي، مشيرة إلى أن ساموا تعد الصين شريكة استراتيجية مهمة، وتتطلع إلى اغتنام فرصة الذكرى الخمسين لإقامة العلاقات الدبلوماسية العام المقبل لإحراز مزيد من التقدم في العلاقات الثنائية.

الرئيس شي، خلال لقاء آخر مع الوزير الأول لسنغافورة لي هسين لونغ، في بكين، أشاد بالعلاقات بين البلدين، وقال: «إن الجانبين أقاما العام الماضي شراكة شاملة عالية الجودة موجهة نحو المستقبل، ما وضع مساراً استراتيجياً لتنمية العلاقات الثنائية»، وأضاف: «في خضم المخاطر والتحديات، لا يمكن لأي دولة أن تكون الانخراط في منافسة جيوسياسية أو السعي للاستحواذ على مناطق نفوذ.

التقى توكاييف في أستانا.. وعلى رأس جدول الأعمال توقيع اتفاقات مشتركة

بوتين: روسيا وكازاخستان تحميان تجارتهما من خلال التحول إلى العملات الوطنية

الرئيس الكازاخستاني قاسم جومارت توكاييف خلال استقباله الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس (أ ف ب)

بدأ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الأربعاء، زيارة دولة إلى كازاخستان تستغرق يومين، حيث التقى نظيره الكازاخستاني قاسم جومارت توكاييف الذي قال في مستهل اللقاء: إن «كازاخستان كانت وستظل شريكاً استراتيجياً وحليفاً موثوقاً لروسيا في هذه المرحلة المعقدة».

ويجري بوتين مع نظيره الكازاخستاني سلسلة من المباحثات في أستانا، تتضمن مجموعة واسعة من المسائل الإقليمية والدولية، وسبل التعاون بين الدولتين، فضلاً عن توقيع عدد من الوثائق المشتركة، كما سيلقي كل من بوتين وتوكاييف عبر تقنية الفيديو، كلمة أمام المشاركين في الجلسة العامة للمنتدى العشرين للتعاون الإقليمي بين روسيا وكازاخستان، الذي سيعقد في مدينة أوفا عاصمة جمهورية بشكورتستان الروسية، كما يشارك بوتين في الجلسة الدورية لمجلس الأمن الجماعي لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي، التي سيرأسها الرئيس الكازاخستاني، في حين صرح مساعد الرئيس الروسي يوري أوشاكوف بأن رئيسي روسيا وكازاخستان سيوقعان في أستانا بروتوكول تمديد اتفاقية إمدادات النفط الروسي إلى كازاخستان، وفق وكالة «سبوتنيك».

وعشية زيارته إلى أستانا، كتب بوتين مقالاً في صحيفة «كازاخستانسكايا برافدا»، جاء فيه: إن «هيكل التجارة المتبادلة يتنوع باستمرار، وتحتل المواد غير الخام ذات القيمة المضافة العالية مكانة متزايد الأهمية فيه»، مشدداً على أن حصة العملتين الوطنيتين في التسويات المتبادلة تتزايد باستمرار، ما يجعل من الممكن حماية المعاملات التجارية بين البلدين من التأثير السلبي للظروف الخارجية بما فيها السياسية.

وكتب بوتين في المقال تحت عنوان «روسيا – كازاخستان: تحالف تقتضيه الحياة ومواجهة المستقبل»: «يجب علينا بالطبع أن نفعل كل شيء حتى تتذكر الأجيال القادمة التكتلة التي تمكنا من خلالها من الدفاع عن السلام والحرية، وهذا أمر بالغ الأهمية الآن، حيث يتم تشكيل نظام عالمي متعدد الأقطاب أكثر عدالة، سيقوم على التعاون، الأمر الذي سيضمن فرصاً جديدة للتنمية السيادية»، مؤكداً أنه يتوجب على البلدين أن يفعلا كل شيء حتى تتذكر الأجيال القادمة كيف تمكنا من الدفاع عن السلام والحرية في الحرب ضد النازية.

في سياق آخر، أصدر الرئيس الروسي مرسوماً يمنح «يوم مشاة البحرية» الذي تحييه قوات الأسطول في الـ27 من تشرين الثاني من كل عام سمة رسمية، وهو اليوم الذي تحتفل به جميع صنوف القوات المسلحة الروسية، وجاء في نص المرسوم: «يمنح يوم الـ27 من تشرين الثاني من كل عام سمة رسمية وتجرى فيه مراسم خاصة تحييها صنوف القوات المسلحة الروسية»، وفق موقع «روسيا اليوم».

وجرت العادة في القوات البحرية الروسية على الاحتفال بتاريخ تأسيسها بموجب مرسوم أصدره الإمبراطور بطرس الأكبر، الذي شكل أول فوج بحري في روسيا سنة 1705 ميلادية، وتتبع مشاة البحرية الروسية لأساطيل بحار البلطيق والأسود وقزوين، والمحيط الهادئ، وأسطول الشمال.

وكالات

ترحيب عربي ودولي باتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل ولبنان.. وألمانيا: بصيص أمل

القاهرة وبغداد ورام الله: يمهد لوقف العدوان على غزة.. الرياض: حافظ على سيادة لبنان

من عودة الأهالي إلى جنوب لبنان بعد اتفاق وقف إطلاق النار (أ ف ب)

لقي اتفاق وقف إطلاق النار بين لبنان وكيان الاحتلال الإسرائيلي ودخوله حيز التنفيذ فجر أمس الأربعاء، ترحيباً وأسفاً على الصعيدين العربي والدولي، واعتبرته الأطراف فرصة لتحقيق الاستقرار في المنطقة.

وأعربت الخارجية السعودية عن ترحيب الرياض بوقف إطلاق النار في لبنان، مثمنة جهود الدولية المبذولة في هذا الشأن، وقالت في بيان نقلته وكالة الأنباء السعودية «واس»: «تأمل أن يقود تنفيذ وقف إطلاق النار إلى تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 1701 وحفظ سيادة وأمن واستقرار لبنان، وعودة النازحين إلى منازلهم بأمان».

الخارجية العراقية، من جهتها، أعربت عن «أملها بأن يُسهم هذا الاتفاق في وضع حد للعنف والدمار والمعاناة التي يواجهها الشعب اللبناني الشقيق»، ودعت في الوقت ذاته إلى إنقاذ قطاع غزة، وجددت في بيان نقلته وكالة الأنباء العراقية «واع»، دعم العراق المستمر لحكومة لبنان وشعبه، وحرصها على تعزيز الاستقرار في المنطقة، مشددة على أهمية تكثيف الجهود الدولية لضمان تجنب تصعيد جديد وتأمين حياة كريمة للشعب اللبناني، إضافة إلى اتخاذ خطوات جادة وعاجلة لوقف المجازر والاعتداءات المستمرة بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، والعمل على إنهاء المعاناة الإنسانية التي تفاقمت جراء التصعيد العسكري المستمر.

في ذات السياق، أكدت الخارجية الأردنية أن إعلان وقف إطلاق النار في لبنان برعاية أميركية – فرنسية، خطوة مهمة يجب أن تتبع بجهد دولي يسهم في وقف العدوان على قطاع غزة والاعتداءات الإسرائيلية في الضفة الغربية، مؤكدة دعم المملكة لبنان وأمنه واستقراره وسيادته، وسلامة مواطنيه، وضرورة تنفيذ قرار مجلس الأمن 1701 بالكامل ودعم تمكين المؤسسات الوطنية اللبنانية وضمان إعمار ما دمرته الحرب وتقديم المساعدات الاقتصادية اللازمة للبنان، وشددت على ضرورة وقف العدوان الإسرائيلي على غزة، وإدامة إيصال المساعدات الإنسانية الكافية والمستدامة إلى جميع أنحاء القطاع، وفقاً لوكالة الأنباء الأردنية «بترا».

بدورها، رحبت الرئاسة الفلسطينية بإعلان دخول اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان حيز التنفيذ، ودعت إلى تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي حول غزة، معربة عن أملها بأن تسهم هذه الخطوة في وقف العنف وعدم الاستقرار اللذين تعانيهما المنطقة جراء السياسات الإسرائيلية التي تقود المنطقة إلى الانفجار الشامل، كما شددت في بيان أوردته وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» على ضرورة الإسراع في تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2735 الخاص بوقف إطلاق النار في قطاع غزة، وإدخال المساعدات الإنسانية، والانسحاب الإسرائيلي الكامل من القطاع ومنع تهجير أبناء الشعب الفلسطيني، وتمكين دولة فلسطين من مسؤولياتها كاملة هناك.

في السياق، اعتبرت الخارجية المصرية في بيان، أن اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان من شأنه الإسهام في بدء مرحلة خفض التصعيد بالمنطقة، من خلال التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن رقم 1701 بكل عناصره، وتمكين الجيش اللبناني من الانتشار بجنوب لبنان، مجددة أهمية احترام سيادة لبنان وعدم التدخل في شأنه الداخلي، وأوردته وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» على ضرورة الإسراع في تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2735 وإدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، وإنهاء الاحتلال، وفق قناة «القاهرة الإخبارية».

من جهته أعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن أمله في أن يضع هذا الاتفاق حداً للعنف والدمار ومعاناة المدنيين، ودعا في بيان نقله مركز أنباء الأمم المتحدة: «الأطراف إلى الاحترام الكامل والتطبيق العاجل لجميع الالتزامات بموجب الاتفاق، إلى اتخاذ خطوات فورية باتجاه تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1701 بشكل كامل».

بدوره، أكد المفوض الأعلى للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل في منشور على منصة «إكس» أن «اللبنانيين لهم الحق في استعادة سيادتهم الكاملة على شؤون البلاد، كما أن الاتفاق على وقف إطلاق النار يشكل ارتياحاً في ظل الوضع في الشرق الأوسط»، مشيراً إلى أهمية أن «يصمد وقف إطلاق النار لضمان سلامة اللبنانيين وعودة النازحين».

بالتوازي، دعت الخارجية التركية، المجتمع الدولي للضغط على إسرائيل لدفعها إلى الالتزام بقرار يوقف إطلاق النار والتعويض عن الأضرار التي ألحقتها بلبنان، وقالت: «نرحب بالنتيجة الإيجابية التي أسفرت عنها المفاوضات بشأن وقف إطلاق النار في لبنان ونأمل أن يكون دائماً».

مضيفةً: «إنه من تأجيل تنفيذ السلام والاستقرار في المنطقة لا بد من إعلان وقف دائم وشامل لإطلاق النار بأقرب فرصة، ويجب على الجميع إظهار إيمان سياستها العدوانية»، حسبما نقلته وكالة «الأناضول».

وأعربت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» عن أملها بأن تفضي هذه الخطوة إلى وقف العنف وعدم الاستقرار في المنطقة، وتمهد الطريق لاستعادة الهدوء الدائم والسماح للسكان بالعودة الآمنة إلى ديارهم على جانبي الخط الأزرق».

وأكد الرئيسان أن «الولايات المتحدة وفرنسا ستعملان مع إسرائيل ولبنان لضمان تنفيذ هذا الترتيب وتطبيقه بالكامل، وأن واشنطن وباريس ستظلان مصممتين على منع عودة هذا النزاع إلى دورة جديدة من العنف»، مشددين على دعم الجهود الدولية لبناء قدرات القوات المسلحة اللبنانية وكذلك دعم التنمية الاقتصادية في جميع أنحاء لبنان لتعزيز الاستقرار والازدهار في المنطقة.

وكالات

بكين وطهران رحبتا باتفاق وقف إطلاق النار في لبنان

لافروف: التصعيد المستمر في المنطقة سببه العدوان الإسرائيلي بدعم من واشنطن

رحبت الصين وإيران باتفاق وقف إطلاق النار بين لبنان وكيان الاحتلال الإسرائيلي، مجددين دعوتهما إلى ضرورة تحقيق وقف إطلاق النار بشكل فوري ودائم في قطاع غزة، في حين أشار وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى أن التصعيد المستمر لأزمة الشرق الأوسط سببه سياسات العدوان والعسكرة التي تنتهجها إسرائيل بدعم من الولايات المتحدة.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الصينية ماو نينغ، في بيان أوردته وكالة «شينخوا» أمس الأربعاء: «إن الصين ظلت تحاول الوضع بين لبنان وإسرائيل عن كثب، وظلت تدعو باستمرار جميع الأطراف إلى الالتزام بقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1701»، مشيرة إلى بكين تدعم جميع الجهود التي تسهم في التخفيف من حدة التوترات وتحقيق السلام، وترحب باتفاق وقف إطلاق النار الذي توصلت إليه الأطراف المعنية.

وأضافت ماو: «في الوقت نفسه، تعتقد الصين أن الإخفاق في التوصل إلى وقف إطلاق النار في غزة هو السبب الجذري للاضطرابات المستمرة في منطقة الشرق الأوسط، لذا يجب على جميع الأطراف أن تعمل معاً لتعزيز وقف إطلاق النار بشكل فوري ودائم في غزة».

بدوره، أعرب المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي عن ترحيب بلاده بوقف العدوان الصهيوني على لبنان، مؤكداً دعم إيران الثابت للحكومة والشعب والمقاومة اللبنانية، وقال في بيان: «إن إيران لها موقف ثابت بشأن ضرورة الوقف الفوري للحرب على غزة ولبنان»، مشدداً على مسؤولية المجتمع الدولي في حماية السلام والاستقرار في منطقة غرب آسيا وممارسة الضغط الفعال على الكيان الصهيوني المعتدي لوقف الحرب على غزة، وفق وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا».

من جانبه، أشار وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى أن التصعيد المستمر لأزمة الشرق الأوسط سببه سياسات العدوان والعسكرة التي تنتهجها إسرائيل بدعم من الولايات المتحدة، وقال لافروف في مقابلة مع صحيفة «روسيسكايا غازيتا» نشرت أمس: «الوضع في الشرق الأوسط مستمر بالتدهور كنتيجة مباشرة لسياسات إسرائيل العدوانية والعسكرة ورغبة واشنطن في احتكار وظائف الوساطة، والتضحية بقرارات مجلس الأمن الدولي».

وأشار لافروف إلى أن رغبة إسرائيل بضمان أمنها على حساب أمن الدول الأخرى في المنطقة فكرة عقيمة ومتسببة في مشاكل لسنوات عديدة قادمة، موضحاً أن الخطوة التالية في تجاوز المرحلة الحادة من الأزمة يجب أن تكمن في تهيئة الظروف لإقامة دولة فلسطينية مستقلة وتحقيق هذا الهدف، يجب بالدرجة الأولى الاستماع إلى مواقف دول المنطقة، وليس إلى مواقف من يحاولون فرض إملاءاتهم من وراء المحيط.

وكالات

أشادت بصمود لبنان في وجه العدوان

الفصائل الفلسطينية: حطّم أوهام نتنياهو وأفشل مخططاته

أشادت فصائل المقاومة الفلسطينية بصمود المقاومة والشعب اللبنانيين، مؤكدة أن هذا الصمود أجبر إسرائيل على الانصياع لشروط الحكومة في إيقاف العدوان، حيث رأت حركة المقاومة حماس أن قبول العدو الإسرائيلي بالاتفاق من دون تحقيق شروطه هو محطة مهمة في تحطيم أوهام رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو بتغيير خريطة الشرق الأوسط، مشيرة إلى أن هذا الاتفاق العالمية مكانة متزايد الأهمية فيه»، مشدداً على أن حصة العملتين الوطنيتين في التسويات المتبادلة تتزايد باستمرار، ما يجعل من الممكن حماية المعاملات التجارية بين البلدين من التأثير السلبي للظروف الخارجية بما فيها السياسية.

وكتب بوتين في المقال تحت عنوان «روسيا – كازاخستان: تحالف تقتضيه الحياة ومواجهة المستقبل»: «يجب علينا بالطبع أن نفعل كل شيء حتى تتذكر الأجيال القادمة التكتلة التي تمكنا من خلالها من الدفاع عن السلام والحرية، وهذا أمر بالغ الأهمية الآن، حيث يتم تشكيل نظام عالمي متعدد الأقطاب أكثر عدالة، سيقوم على التعاون، الأمر الذي سيضمن فرصاً جديدة للتنمية السيادية»، مؤكداً أنه يتوجب على البلدين أن يفعلا كل شيء حتى تتذكر الأجيال القادمة كيف تمكنا من الدفاع عن السلام والحرية في الحرب ضد النازية.

في سياق آخر، أصدر الرئيس الروسي مرسوماً يمنح «يوم مشاة البحرية» الذي تحييه قوات الأسطول في الـ27 من تشرين الثاني من كل عام سمة رسمية، وهو اليوم الذي تحتفل به جميع صنوف القوات المسلحة الروسية، وجاء في نص المرسوم: «يمنح يوم الـ27 من تشرين الثاني من كل عام سمة رسمية وتجرى فيه مراسم خاصة تحييها صنوف القوات المسلحة الروسية»، وفق موقع «روسيا اليوم».

وجرت العادة في القوات البحرية الروسية على الاحتفال بتاريخ تأسيسها بموجب مرسوم أصدره الإمبراطور بطرس الأكبر، الذي شكل أول فوج بحري في روسيا سنة 1705 ميلادية، وتتبع مشاة البحرية الروسية لأساطيل بحار البلطيق والأسود وقزوين، والمحيط الهادئ، وأسطول الشمال.

وكالات

الوطن
صحيفة يومية سياسية شاملة
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما

المراسلون في المحافظات
■ السويداء – عبير صيموعة
■ طرطوس – ريا أحمد
■ الحسكة – دجار السلطان
■ القنيطرة – خالد خالد
■ حلب – خالد زنكلو
■ اللاذقية – عبير محمود
■ حماة – محمد أحمد خنيفر
■ حمص – يوسف بدور

بايدن أعلن الدفع باتجاه صفقة.. وحماس: جاهزون لاتفاق وفق محددات إنهاء العدوان

عبد الله الثاني والسيسي يؤكدان ضرورة الوقف الفوري للحرب على غزة

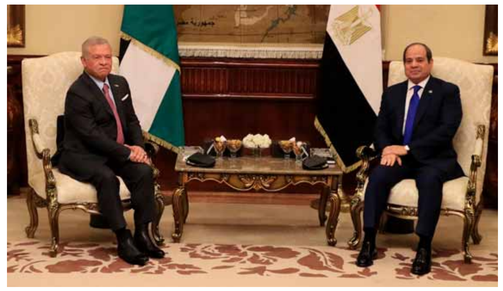

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال استقباله ملك الأردن عبد الله الثاني في القاهرة أمس (عن الانترنت)

أكد ملك الأردن عبد الله الثاني، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس الأربعاء، ضرورة الوقف الفوري للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وجددا رفضهما الكامل لتصفية القضية الفلسطينية وتهجير الفلسطينيين من أرضهم، على حين قال الرئيس الأميركي جو بايدن إن إدارته ستدفع من أجل وقف إطلاق النار في القطاع.

وخلال لقاء جمع السيسي وعبد الله الثاني في القاهرة، شدد الجانبان على ضرورة مضاعفة المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة دون اعتراض أو تأخير وضمان وصولها، للحد من تفاقم الكارثة الإنسانية، لافتين إلى الدور المحوري لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» في هذا الإطار، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا».

كما أكدا أهمية البناء على مخرجات القمة العربية والإسلامية غير العادية التي عقدت مؤخراً في الرياض، للتوصل إلى تهدئة شاملة في المنطقة ومنع توسع دائرة العنف، معربين عن التطلع إلى نجاح مؤتمر القاهرة الوزاري لدعم الاستجابة الإنسانية في غزة الذي سيعقد في الثاني من كانون الأول المقبل.

وأعرب ملك الأردن، عن تقديره لجهود مصر في استعادة الاستقرار في الإقليم، فيما ثمن السيسي الجهود الأردنية المستمرة في تقديم الدعم إلى الفلسطينيين، وجدد الجانبان تأكيدهما الرفض الكامل لتصفية القضية الفلسطينية وتهجير الفلسطينيين من أرضهم، مشددين على أن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من حزيران لعام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية هو مطلب أساسي لتنفيذ حل الدولتين وضمان استعادة الاستقرار في المنطقة.

كما شدد الجانبان على ضرورة الحفاظ على سيادة لبنان وسلامة أراضيه، ووقوف البلدين مع الشعب اللبناني الشقيق، وأكد عبد الله الثاني ضرورة وقف الإجراءات الإسرائيلية أحادية الجانب ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، والاعتداءات المتكررة على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، وعلى صعيد العلاقات الثنائية، عبر السيسي وعبد الله الثاني عن اعتزازهما بمتانة العلاقات بين البلدين، وحرصهما على الارتقاء بمستوى التعاون في جميع المجالات.

وفي وقت سابق أمس الأربعاء، وصل الملك الأردني إلى القاهرة في زيارة إلى مصر تتبعها زيارة إلى قبرص حيث يترأس الوفد الأردني المشارك في القمة الثلاثية الأردنية القبرصية اليونانية الرابعة.

في الأثناء، نقلت وكالة «رويترز» عن الرئيس الأميركي المنتهية ولايته جو بايدن قوله في مؤتمر صحفي في البيت الأبيض بعد الإعلان عن اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل ولبنان إن إدارته ستدفع من أجل وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وأضاف إن الولايات المتحدة «ستقوم بمسعى تستهدف المدنيين والعاملين في المجال الإنساني والبنية التحتية المدنية في قطاع غزة، وفق وكالة «وفا».

وعدا كونه إلى ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار، وإنهاء العنف واحترام القانون الإنساني الدولي، وحماية المدنيين، وتهيئة الظروف لجهود الإغاثة الإنسانية الدولية العاجلة للشعب الفلسطيني، وأكد دعم بلاده جهود الأمين العام للأمم المتحدة، ومما جاء في حديث مدير وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» الذي لا غنى عنه، ودعا الدول إلى تهيئة أقصى الظروف وزيادة الدعم لوكالات الأمم المتحدة، وخاصة «أونروا» في تنفيذ الأنشطة الإنسانية لدعم الشعب الفلسطيني في مواجهة الصعوبات التي يواجهها اليوم، وشدد على موقف فيتنام الثابت في دعم القضية الفلسطينية العادلة.

دعا الرئيس الفيتنامي لوونغ كوونغ إلى الوقف الفوري لإطلاق النار في قطاع غزة، وشدد على موقف بلاده الثابت في دعم القضية الفلسطينية على أساس احترام القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، وخاصة الحقوق الوطنية غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني، بما في ذلك الحق في إقامة دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة على خطوط الرابع من حزيران لعام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

بدوره قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، في رسالة بمناسبة ذاتها: إن الأهداف الرئيسية من أجل فلسطين أصبحت بعيدة المنال «أكثر من أي وقت مضى»، وذكر غوتيريش بأن «رسالته إلى «إحياء الذكرى هذا العام مؤلم بشكل خاص لأن هذه الأهداف الأساسية أصبحت بعيدة المنال أكثر من أي وقت مضى»، ولفت إلى أن «غزة تحولت إلى خراب» نتيجة الهجمات الإسرائيلية المستمرة منذ أكثر من عام، التي أسفرت عن مقتل أكثر من ٤٣ ألف مدني، معظمهم من النساء والأطفال، وفق وكالة الصحافة الفلسطينية «صفا».

وأردف: إن «الإبادة الإنسانية تزداد سوءاً كل يوم، وهذا أمر فظيع ولا يغتفر»، وشدد غوتيريش أيضاً على أن «أنشطة» إسرائيل وتوسعاتها الاستيطانية، وعمليات الإخلاء، والهدم، وعنف المستوطنين، والتهديدات بضم القدس الشرقية والضفة الغربية المحتلة، تؤدي إلى المزيد من المعاناة والظلم، ودعا غوتيريش إلى تقديم الدعم الكامل للمساعدات الإنسانية المنقذة للحياة للشعب الفلسطيني بشكل عاجل، مؤكداً أن الأمم المتحدة ستواصل دعم «حق الشعب الفلسطيني في العيش بسلام وأمن وكرامة».

وكالات

غوتيريش حذر من تفاقم الأزمة الإنسانية: غزة تحولت إلى خراب

الرئيس الفيتنامي لعباس: موقفنا ثابت بدعم حقوق الشعب الفلسطيني

تحسين حلبي

الغرب واحتمالات حرب عالمية كبرى وانعكاسها على المنطقة

يبدو أن تطورات الوضع العالمي في نهاية هذا العام والاقتراب من عام ٢٠٢٥، بدأت تحمل معها تساؤلات مشروعة حول احتمال تصاعد المواجهة على الساحة العالمية بين الولايات المتحدة وعدد من حلفائها من جهة، وبين الاتحاد الروسي والصين وحلفائهما.

في ٢٥ تشرين الثاني الجاري دعا رئيس اللجنة العسكرية لحلف الأطلسي الأدميرال الهولندي روب باوير «رجال الأعمال الأوروبيين إلى ضرورة الاستعداد لسيناريو الحرب في ظل التوترات المتصاعدة بين التحالف العسكري الغربي وروسيا والصين»، وفي اليوم نفسه ذكرت صحيفة «لوموند الفرنسية» أن «الدول الأوروبية استأنفت محادثاتها حول فكرة إرسال قوات أو مجندين متعاقدين إلى أوكرانيا»، وأشارت في تقريرها إلى انعقاد مباحثات سابقة قبل أسبوعين في الحادي عشر من شهر تشرين الثاني الجاري، بين رئيس فرنسا إيمانويل ماكرون ورئيس حكومة بريطانيا كير ستارمر، حول هذا الموضوع، رغم أن اقتراح إرسال قوات أوروبية إلى أوكرانيا لم يلق تأييداً في بداية العام الجاري، وأضافت «لوموند» أن «بعض التسريبات كشفت عن وجود عدد قليل من جنود الحلف المختصين بالعمليات الخاصة على الأراضي الأوكرانية وبينهم بريطانيون يساعدون قوات أوكرانيا في تشغيل صواريخ «ستورم شادو» البريطانية من داخل أوكرانيا».

أصبح من الواضح أيضاً أن كل طرف من المعسكرين، بدأ يسرع في الآونة الأخيرة إلى تجنيد الحلفاء، ورص الصفوف وخاصة بين فرنسا وألمانيا وبريطانيا، استعداداً لأسوأ الخيارات، وبالمقابل رأت موسكو مصلحة استراتيجية تجمعها مع كوريا الشمالية، فعقدت الولتان حلفاً عسكرياً وسياسياً متيناً فاجأ حلف الأطلسي، وفي ٢٥ تشرين الثاني الجاري كشفت مجلة «ذي ميل» البريطانية أن سكرتير مجلس الأمن الروسي سيرجي شويغو قام بزيارة مع وفد عسكري واقتصادي إلى كابول واجتمع بمسؤولي الحكومة الأفغانية، وهذا يعني أن موسكو ستعمل على تطبيع وتمتين علاقاتها بالقيادة الحاكمة في «إمارة أفغانستان»، وهو الأسم الذي اتخذته البلاد، وهناك من يرى أن روسيا سوف تقوم بتصدير أسلحة إلى أفغانستان التي أصبحت بعد الانسحاب الأميركي دولة مستقلة وخارج نطاق النفوذ الغربي، وكان أهم إجراء تصعيدي أقدمت عليه الولايات المتحدة هو إعلانها عن نيتها بإرسال صواريخ بالستية إلى أوكرانيا لضرب أهداف في داخل روسيا غير آبهة بالتهديد الذي ألقاه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين رداً على هذا الإجراء الأميركي.

مجلة «أتلي وور» الأميركية ذكرت في ٢٢ تشرين الثاني الجاري، أن واشنطن قررت مناقشة اقتراح مع أوكرانيا ودفعها إلى تطوير أسلحة نووية! ومثل هذا الاقتراح قد ينقل عجلة تصاعد الحرب والإسراع في فرض مجابهتها إلى جدول عمل معظم الدول ذات الصلة بالحرب، على روسيا، وهذا ما يتوافق مع تحذير رئيس اللجنة العسكرية لحلف الأطلسي ودعوته للاستعداد إلى سيناريو حرب واسعة مقبلة بسبب أوكرانيا، وليس من المستغرب أن تكون إسرائيل على تواصل مع واشنطن وحلف الأطلسي فيما يخص أي تحضيرات مقبلة قد يلجأ الغرب لاتخاذها، وهو ما يتمناه رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو للتخلص من كل أزماته المتراكمة منذ عملية طوفان الأقصى، وقد تكون موافقته لإيقاف النار على الجبهة اللبنانية بدءاً من صباح أمس الأربعاء، ٢٦ تشرين الثاني الجاري، ذات صلة بتحضيرات الخطة الشاملة التي يعدها الغرب والولايات المتحدة للحرب الكبرى على روسيا والصين وحلفائهما ومضاعفاتها على منطقة الشرق الأوسط، وهذا ما يفسر حاجة الغرب لإسرائيل في هذه الظروف ودعمه العلني للمذابح التي ارتكبتها طوال أربعة عشر شهراً، وهذا ما يفسر أيضاً تركيز نتنياهو في الأسابيع الماضية على أنه يوجه كل اهتمامه وجدول عمله على مجابهة إيران بصفتها القوة الإقليمية الكبرى في منطقة الشرق الأوسط، وهو وضع كهذا يعتقد نتنياهو أنه سيظل رئيساً للوزراء ضامناً لحكومته الائتلافية الـ٢٨ مقعداً في البرلمان من مجموع ١٢٠ حتى عام ٢٠٢٦ موعد انتهاء دورة الكنيست والانتقال للانتخابات جديدة، وهذا ما فرض عليه هذا الحشائر التي تكبدتها إسرائيل في المجالات كافة على يد المقاومة، الموافقة على وقف إطلاق النار واستمرار وجودها في قطاع غزة، علماً أنه طالما تجلت بأنه لن يوقف النار إلا بعد تصفية كل رجال المقاومة وأسلحتها وصواريخها.

الجزائر نجحت بطرد الإسرائيلية ليفني من منتدى تحالف الحضارات

عطاف: بلورة مبادرات تعيد إلى المجموعة الدولية دورها بالمحاسبة والعقاب

بينما نجح الوفد الجزائري برئاسة وزير الخارجية أحمد عطاف، بطرد الوزيرة الإسرائيلية السابقة تسيبي ليفني، من فعاليات الطبعة العاشرة لمنتدى الأمم المتحدة لتحالف الحضارات المنعقد في مدينة كاشكايش البرتغالية، دعا عطاف، في كلمته أمام المنتدى، إلى العمل على بلورة مبادرات «فعلية وجريئة»، تعيد إلى «المجموعة الدولية» الاضطلاع الفعلي بواجباتها في مساءلة ومحاسبة ومعاقبة من تسول له نفسه مساومتها وابتزازها.

وذكرت وكالة الأنباء الجزائرية «واج»، نقلاً عن مصادر مقربة من الوفود المشاركة أن هذه الوفود نفاجأت بوجود ليفني خلال افتتاح المنتدى، الذي يُفترض أن يكون منصة للحوار والتعايش السلمي، وقد دفع هذا الأمر الوفد الجزائري ومعه عدد من الدول العربية والإسلامية وغ